

تفسير السمعي

@ 38 (اهدنا الصراط المستقيم (6) * * * * .

قوله : (اهدنا الصراط المستقيم) يعنى : أرشدنا ، وثبتنا . .
والهداية في القرآن على معان ، فتكون الهداية بمعنى الإلهام ، وتكون بمعنى الإرشاد ،
وتكون بمعنى البيان ، وتكون بمعنى الدعاء . .
أما الإلهام ، قال الله تعالى : (^ ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) أي : ألهم . .
وأما الإرشاد ، قوله تعالى : (^ واهدنا إلى سواء الصراط) . .
وأما البيان قوله : (^ وأما ثمود فهديناهم) أي : بينا لهم . .
وأما الدعاء ، مثل قوله تعالى : (^ ولكل قوم هاد) أي : داع فهو بمعنى الاسترشاد
هاهنا . .

فإن قال قائل : أي معنى للاسترشاد ، وكل مؤمن مهتد ، فما معنى قوله (^ اهدنا) ؟ قلنا
: هذا سؤال من يقول بتناهي الألفاظ من الله تعالى . ومذهب أهل السنة أن الألفاظ والهدايات
من الله تعالى لا تتناهى ، فيكون ذلك بمعنى طلب مزيد الهداية ، ويكون بمعنى سؤال للتثبيت
، اهدنا بمعنى ثبتنا ، كما يقال للقائم : ' قم حتى أعود إليك ' . أي : أثبت قائما . .
وأما (^ الصراط المستقيم) قال علي ، وابن مسعود : هو الإسلام . وقال جابر : هو
القرآن وأصله في اللغة : هو الطريق الواضح ، والإسلام طريق واضح ، والقرآن طريق واضح .